اذا اثنى عليك المرء يوما   كفاه من تعرضه الثنا
وقال المظهري انما كان التهليل افضل الذكر لانه لا يصح
الايمان الا به وانما جعل الحمد افضل الدعا لان
الدعا عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجة
والحمد لله يشملهما فان من حمد الله انما يحمده
على نعمته والحمد على النعمة مزيد قال الله تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم قال الطيبي ويمكن ان يكون
قوله الحمد لله من باب التلميح والاشارة الى قوله
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
واي دعا افضل واكمل واجمع من ذلك وفي نوادر الاصول
للحكيم الترمذي من طريق الجارود قال كان وكيع
يقول الحمد لله شكر لا اله الا الله قال الحكيم فبانها
من كلمة التوكيل لان لا اله الا الله اعظم النعم فاذا
حمد الله عليها كان في كلمة الحمد قول لا اله الا الله
مضمنة مشتمله عليهما الحمد لله امسينا وامسى
الملك لله الحمد لله قال المظهري عطف على امسينا
وامسى الملك لله وامسى اذا دخل في المسا وامسى
اذا صار يعني دخلنا في المسا وصرنا نحن وجميع
الملك وجميع الحمد لله ويدل عليه قوله بعده له الملك
وله الحمد وقوله وامسى الملك لله حال من امسينا
اذا قلنا انه فعل تام ومعطوف على امسينا اذا

قلنا

قلنا انه ناقص والخبر محذوف لدلالة الثاني عليه
او خبر والواو فيه كما في قول الحماسي فلما صرح الشر
فامسى وهو عريان قال ابو البقا امسى هنا ناقصة
والجملة بعدها خبر لها فان قلت خبر كان مثل
خبر المبتدا وخبر المبتدا لا يجوز ان تدخل عليه الواو
قيل الواو انما دخلت في خبر كان لان اسم كان يشبه
الفاعل وخبرها يشبه الحال وقوله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له عطف على الحمد على تاويل وامسى الفردانية
والوحدانية مختصين بالله فان قلت ما معنى
امسى الملك لله والملك له ابدا وكذلك الحمد قلت هو
بيان حال القايل اي عرفنا ان الملك والحمد لله لا
لغيره فالتجانا اليه واستعنا به وخصصناه
بالعبادة والثنا عليه والشكر له واعوذ بك من
الكسل قال التوربشتي هو التثاقل عما لا ينبغي
التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس
للخير مع ظهور الاستطاعة وسوء الكبر قال في
النهاية يروى بسكون البا وفتحها فالسكون بمعنى
البطر والفتح بمعنى الهرم والخرف قال المظهري والفتح
اصح اللهم بك اصبحنا قال الطيبي الباء متعلقة
بمحذوف وهو خبر اصبح ولا بد من تقدير مضاف
اي اصبحنا ملتبسين بنعمتك اي بحياطتك وكلائتك